

برنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة بمدينة حائل

نفين بنت محمد جلال إبراهيم
استاذ علم اجتماع التنمية المشارك، برنامج الخدمة
الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب
والفنون، جامعة حائل، السعودية، وقسم الاجتماع
الريفي، جامعة طنطا، مصر

منال بنت كمال كامل سليمان
استاذ تنظيم المجتمع المساعد، برنامج الخدمة
الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الآداب
والفنون، جامعة حائل، السعودية، وقسم تنظيم المجتمع،
جامعة أسيوط، مصر

(قدم للنشر في 17 / 5 / 1444هـ، وقبل للنشر في 12 / 7 / 1444هـ)

الكلمات المفتاحية: المساندة الاجتماعية، المرأة المطلقة، الجمعيات النسائية، برنامج المساندة.
ملخص البحث: تهدف الدراسة الحالية الى وضع تصور لبرنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة بأبعادها الاقتصادية والنفسية والمجتمعية بناء على واقع المساندة الاجتماعية المقدمة من قبل الجمعيات وكذلك مقترحات المترددات على الجمعيات النسائية من المطلقات، ولنجاح البرنامج كان لابد من معرفة الصعوبات التي تواجه العاملین بالجمعيات للتغلب على هذه الصعوبات اثناء تنفيذ البرنامج، وتم اختيار جمعيتين بناء على أنشطة الجمعية وهي جمعية اجا الاهلية وجمعية تنمية منطقة حائل، وتم اختيار عينة قوامها 213 امرأة مطلقة من المترددات على الجمعيتين بطريقة العينة العشوائية المنتظمة، وكذلك 37 من العاملین بهما، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر أنواع المساندة تحققا هي المساندة المجتمعية يليها المساندة النفسية وأخيرا المساندة الاقتصادية، وأن أكثر المقترحات المقدمة من المطلقات الاهتمام بالمساندة الاقتصادية والتأهيل لسوق العمل والمساعدة على إيجاد فرص عمل، وأما المساندة الاجتماعية فكانت الحاجة إلى دورات تنمية الذات والتعامل مع المجتمع والاهتمام كذلك بالجانب الترفيهي من مسابقات ورحلات، وأخيرا كانت أهم الصعوبات من وجهة نظر العاملین بالجمعيات هي صعوبات التمويل ونقص الدورات المقدمة للعاملین بها.

A Proposed Program for Activating the Role of Women's Associations in Achieving Social Support for Divorcees in Hail

Manal Kamal Suleiman

Assistant Professor of Community Organization, Social Work Program, Department of Social Sciences, College of Arts and Sciences, University of Hail, Saudi Arabia, and Department of Community Organization, Assiut University, Egypt

Nevin Muhammad Ibrahim

Associate Professor of Development Sociology, Social Work Program, Department of Social Sciences, College of Arts and Sciences, University of Hail, Saudi Arabia, and Department of Rural Sociology, Tanta University, Egypt

(Received: 7/ 5/1444 H, Accepted for publication 2/ 7/1444 H)

Keywords: Social support, female divorcee, women's associations, support program.

Abstract. The study aims at setting a proposed program for activating the role of women's associations in achieving social support, be it economic, psychological or societal, for divorcees, relying on the reality of social support as provided by the associations and suggested by their frequenters. For the success of the program, it was necessary to identify the difficulties encountered by the association staff in order to overcome such difficulties during the execution of the program. Then, two associations were selected based on their activities, namely the Aja National Association and the Hail Region Development Association, with a sample of 213 female divorced frequenters, using a systematic, random sampling method, and of 37 of the staff working for the associations. The study concluded that the social support was the most achievable form of support, followed by psychological support, and finally economic support. The most frequent suggestion provided by divorcees is to give attention to economic support, to prepare divorcees for labor market, and to help in finding and landing jobs. As for social support, the need was for courses related to personal development and how to deal with the society, and for recreational activities such as contests and trips. Finally, fund and courses for the staff were the two chief difficulties, according to the staff working in the associations.

المقدمة

يعد وضع المرأة وما يقدمه المجتمع للمرأة من المسلمات الأساسية التي تعبر عن تطوره ونموه، كما ارتبط تقدم المجتمع بمكانة المرأة به وقدرتها على المشاركة في إحداث التنمية لمجتمعها من الناحية الاجتماعية والاقتصادية (الشناوي، 2006)

وتواجه المرأة العديد من المشكلات الاجتماعية التي تؤثر على دورها في المجتمع، ومن هذه المشكلات بل أصعبها هي مشكلة الطلاق وهي إحدى المشكلات التي لا تمس المرأة وحدها بل المجتمع بأسره وخاصة مجتمعاتنا العربية، حيث تزداد نسبته بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة، ويترتب على الطلاق العديد من الآثار السلبية التي تؤثر على حياة أفراد الأسرة جميعاً وتتأثر به المرأة بشكل خاص نظراً لأنها تتعرض لظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية قاسية وتحاول أن تبذل قصارى جهدها في التكيف مع أوضاعها الجديدة مما يجعلها في حاجة ماسة للمساعدة الاجتماعية من جانب منظمات المجتمع المحيطة بها وخاصة الجمعيات النسائية حتى تستطيع أن تواصل حياتها بشكل متزن ومعتدل وأن تتكيف مع الوضع الاجتماعي الجديد وخاصة مع وجود النظرة القاصرة للمرأة المطلقة، لا سيما مع وجود النظرة القاصرة للمرأة المطلقة من قبل المجتمع، لذلك يجب التفكير في تصميم برنامج من شأنه أن يساهم في تفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة، وتعاني المرأة المطلقة من العديد من المشكلات والظروف الصعبة هي وأسرته الأمر الذي لاقى اهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة على كافة المستويات الحكومية والأهلية، وتشهد الساحة العالمية والمحلية العديد من الجهود في شكل مؤتمرات وبحوث وبرامج وندوات ومشروعات لتقديم الرعاية والمساندة لها بهدف إعادة تقويتها وتمكينها ومشاركتها في أنشطة التنمية، وتدريبها على الأعمال التي تزيد من دخلها وتحسن أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. (Brandwein, 1987).

وفي ظل التغييرات المعاصرة مع سعي المرأة لتحقيق مكانة فاعلة في المجتمع وبصفة خاصة المرأة المطلقة نجد أنها بحاجة إلى المساندة الاجتماعية بأبعادها المختلفة؛ لأنها مصدر هام من مصادر الدعم الوجداني والنفسي والاجتماعي حتى تستطيع القيام بأدوارها الحياتية في المجتمع.

ويعد مفهوم المساندة الاجتماعية من المفاهيم الحديثة إلى حد ما تناولته العديد من العلوم في إطار بحثها للعلاقات الاجتماعية، كما أنها تعد عاملاً أساسياً من عوامل احتياجات الأفراد الشخصية والاجتماعية، فالمساندة هي أحد العوامل التي تساعد في تقوية السلوكيات المرغوبة وإحداث التوافق ما بين الفرد وبين الأنساق المختلفة التي يتعامل معها مثل توافقه الاجتماعي مع الجماعات المختلفة التي يتعامل معها، وبالتالي تقي الفرد من مختلف الضغوط الاجتماعية، فهي اعتقاد الفرد بأنه مراعى من الآخرين (عطية،

2018)

أولاً : مشكلة الدراسة

يعد الطلاق مشكلة من المشكلات الكبيرة التي تواجه الأسرة العربية اليوم حيث تزداد نسبته بشكل ملحوظ حيث بلغ إجمالي عدد صكوك الطلاق في المملكة العربية السعودية عام 2020 (595,57) صكاً، مرتفعاً عن عام 2019م بنسبة 12%.

<https://www.stats.gov.sa/ar/6747>

مما يشير إلى أن الظاهرة في تزايد مستمر وتشكل خطورة على المجتمع، الذي يترتب عليها الكثير من الآثار السلبية التي تؤثر على الأسرة و الفرد ولا سيما المرأة لأنها تتعرض لظروف اجتماعية واقتصادية ونفسية قاسية وتحاول أن تبذل قصارى جهدها في التكيف مع أوضاعها الجديدة، مما يجعلها في حاجة ماسة للمساعدة الاجتماعية من جانب منظمات المجتمع المحيطة بها وخاصة الجمعيات النسائية حتى تستطيع أن تواصل حياتها بشكل متزن ومعتدل وأن تتكيف مع الوضع الاجتماعي الجديد وخاصة مع وجود النظرة القاصرة للمرأة المطلقة بالمجتمع، ومع وجود بعض من الجمعيات الأهلية النسائية التي بالفعل تقدم تلك المساندة ولكنها بحاجة إلى مزيد من الجهود لكي تستطيع تقديم المساندة بشكل فعال وعلى درجة من الكفاءة، ونظراً لعدم كفاية الدراسات التي تناولت دور الجمعيات النسائية في تقديم المساندة للمرأة المطلقة، كان التفكير في تقديم الدراسة الحالية لمعرفة واقع المساندة الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات وتصميم مقترح لبرنامج من شأنه أن يساهم في تفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

وتركز مشكلة الدراسة في التعرف على واقع المساندة الاجتماعية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة من مساعدات مادية ومعنوية، ومدى حاجة تلك الجمعيات إلى تطوير أنماط المساندة المقدمة من وجهة نظر المطلقات، وما يترتب على ذلك من اقتراح تصور لبرنامج يهدف إلى زيادة فاعلية هذه الجمعيات في أداء دورها نحو المرأة المطلقة.

ثانياً : أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيس وهو " وضع برنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة في مدينة حائل" ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- 1-تحديد صور المساندة الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة.
- 2-تحديد صور المساندة النفسية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة.
- 3-تحديد صور المساندة المجتمعية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة.
- 4-تحديد مقترحات لمواجهة معوقات تفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

والمساندة المجتمعية التي تمكنها من تحقيق التوافق مع بيئتها وإعادة توازنها مرة أخرى.

أي إن المساندة هي كل دعم مقدم للفرد سواء كان مادياً أو معنوياً، كذلك فالمساندة الاجتماعية تؤدي دوراً جوهرياً في تعديل العلاقة بين إدراك الأحداث وبين الأعراض المرضية، فلا يتوقف دورها فقط عند التخفيف أو التلطيف من واقع الضغوط، ولكن قد يتخطى دورها إلى أن يكون لها آثار شافية وواقية من أثر وللمساندة دوران أساسيان في حياة الفرد يتمثلان فيما يأتي:

الدور الإنمائي:

ففي الدور الإنمائي يكون الأفراد الذين لهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم، ويدركون أن هذه العلاقات يوثق بها، أفضل من ناحية الصحة النفسية عن غيرهم ممن يفتقدون هذه العلاقات، وبالتالي فالمساندة الاجتماعية تسهم في تحقيق التوافق الإيجابي. كذلك فإن المساندة الاجتماعية تؤدي دوراً في التخفيف من شدة الضغوط، خاصة لو أن هذه الضغوط كانت متعددة أمام الفرد، فإن المساندة الاجتماعية تقي الفرد من أعراض الاكتئاب أو تخفف من هذه الأعراض . (Cutrona, 1996)

الدور الوقائي:

أما فيما يتعلق بالدور الوقائي فإن المساندة الاجتماعية لها أثر مخفف لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة مثل الطلاق تتفاوت استجاباتهم المؤلمة لتلك الأحداث تبعاً لتوافر مثل هذه العلاقات الودودة والمساندة الاجتماعية كما ونوعاً، وقد يرجع هذا الأثر المخفف إلى ما يحدث من تحسن في أساليب المواجهة والتعامل مع الضغوط ومصادرها. (Cobb, 1976)

وتشير كل من (Cutrona & Russell, 1990) إلى أن تقديم المساندة الاجتماعية وإتاحة علاقات مرضية تتميز بالحب، والود، والثقة تعمل كحواجز تقف حائلاً ضد التأثير السلبي لضغوط الحياة على الصحة الجسمية والنفسية كذلك فإن هناك العديد من الطرق لتقديم لمساندة اجتماعية يمكن أن تخفف من الضغوط، ومنها ما كان لها التأثير المباشر على الفرد، والذي يزيد من تقدير الذات والثقة بها كذلك، وربما كان لها تأثير مباشر على المحيطين بالفرد، إذ يولد التفاعل الاجتماعي المساند درجة من المشاعر الإيجابية تخفف من الآثار السلبية المترتبة على الفقد.

-مصادر المساندة

تنقسم مصادر المساندة إلى :

- 1- مساندة رسمية متمثلة في الهيئات والجهات الرسمية وتقدم دعم مادي ومعنوي.
- 2- مساندة غير رسمية (الأهل - الأصدقاء - الأقارب -..... الخ) ، وتقدم دعم معنوي.

أبعاد المساندة :

5-تحديد المعوقات التي تواجه الجمعيات النسائية في تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

6-التوصل إلى برنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1-ما صور المساندة الاقتصادية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة؟
- 2-ما صور المساندة النفسية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة؟
- 3-ما صور المساندة المجتمعية التي تقدمها الجمعيات النسائية للمرأة المطلقة؟
- 4-ما مقترحات لمواجهة معوقات تفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة؟
- 5-ما المعوقات التي تواجه الجمعيات النسائية في تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة؟
- 6-ما البرنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة؟

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

1-المساندة الاجتماعية

حظي مفهوم المساندة الاجتماعية باهتمام الكثير من الباحثين فهي أهم مصادر الدعم الاجتماعي المقدم للإنسان، وخاصة الفئات التي تحتاج إلى دعم ودافعيه للحياة، وارتبط مفهوم المساندة الاجتماعية بالجانب النفسي لهذه الفئات.

تعرف الخدمة الاجتماعية المساندة على أنها علاقة مبادلة للموارد والتنظيمات بين مجموعة من الناس بهدف إشباع الحاجات النفسية والمعرفية ومستلزمات الحياة الاجتماعية والعاطفية وأعضاء النسق المساند هم الأصدقاء المقربون وأعضاء الأسرة والمهنيين وجماعة الزملاء والمؤسسات التي تقدم المساندة للفرد وقت الحاجة، ويتشكل نسق المساندة من عدد قليل من الأفراد يسمى الجماعة المساندة (حسن، 2020)

وتعرف المساندة الاجتماعية أيضاً على أنها : تقديم المساعدات المعنوية والمادية للأفراد والمتمثلة في أشكال من التوجيه والتشجيع وتقديم المشورة، هذا بالإضافة إلى أنها السند الذي يستمد الفرد من المحيطين به ويساعده على التفاعل الإيجابي مع الضغوط الواقعة عليه من البيئة أو متطلباتها (علي، 2006)

المفهوم الإجرائي للمساندة الاجتماعية:

ويمكن تحديد المفهوم الإجرائي للمساندة الاجتماعية في هذه الدراسة في الجهود التي تقدمها الجمعيات النسائية لتقديم الدعم المادي والمعنوي للمرأة المطلقة في مدينة حائل، وذلك من خلال تقديم الخدمات التي تحقق للمرأة المطلقة : المساندة الاقتصادية، والمساندة النفسية،

يقصد بالجمعيات النسائية في هذه الدراسة هي الجمعيات التي تقدم خدمات المساندة الاجتماعية بأشكالها المختلفة سواء اقتصادية أو نفسية أو اجتماعية للمرأة المطلقة وتقدم خدماتها للمرأة في نطاق مدينة حائل.

خامساً: الإطار النظري:

1- - الدراسات السابقة :

دراسات مرتبطة بالمساندة الاجتماعية

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت المساندة الاجتماعية منها:

- دراسة الصقور (2022) التي استهدفت التعرف إلى أثر المساندة الاجتماعية للمرأة السعودية في دعم ريادتها للأعمال، وذلك من خلال: التعرف إلى مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى ريادة العمال لدى رائدات العمال في مدينته أبها، والكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين المساندة الاجتماعية وريادة الأعمال لدى رائدات الأعمال في مدينة أبها، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المساندة الاجتماعية، وريادة الأعمال لدى رائدات الأعمال في مدينة أبها تعزى لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية- والسن- وعدد البناء- والمؤهل-ونوع النشاط). ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتمثل مجتمع الدراسة في كافة رائدات الأعمال في مدينة أبها، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت 409 رائدة أعمال بمدينة أبها. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن مستوى المساندة الاجتماعية لدى رائدات الأعمال في مدينته أبها جاء بدرجة متوسطة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية-السن-وعدد الأبناء-والمؤهل، بينما توجد فروق وفق متغير نوع النشاط. وتوصي الدراسة بضرورة نشر ثقافة ريادة الأعمال بين النساء السعوديات بما يسهم في زيادة أعداد رائدات الأعمال، ويسهم في تعزيز العائد الوطني الاقتصادي والاجتماعي، وضرورة تنظيم مبادرات وطنية لتلبية احتياجات رائدات الأعمال والعمل على حل المشكلات التي تواجههن، وضرورة الاهتمام بتوفير برامج تدريبية متقدمة عن ريادة الأعمال والمجالات التي يحتاجها سوق العمل السعودي بما يسهم في توفير فرص ريادية جديدة.

- دراسة أبو القمصان (2017) وهدفت الدراسة إلى بيان مستوى كل من المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظة غزة وكذلك العلاقة بينهما وتم اختيار 150مطلقة ضمن البرنامج الوطني لحماية المطلقات، وكانت أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن كلا من المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية كانت بدرجة متوسطة لدى المطلقات، وتوجد علاقة طردية موجبة بين المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين

1- المساندة الملموسة .

2- المساندة بالمعلومات.

3- المساندة العاطفية.

ويمكن تقسيم أبعاد المساندة إلى :

1-مسانده ذاتية .

2- مسانده اجتماعية .

3- مسانده نفسية (أبو القمصان،2017)

2- مفهوم الطلاق :

للطلاق الكثير من التعريفات فيعرف لغة على أنه: حل القيد، وجاء ذلك من قول العرب على الأسير بأنه أطلق صراحه ويعرف عبد الرحمن الصابوني، الطلاق على أنه انفصال الزوجين عند استحالة الحياة بينهما، وتختلف درجة الطلاق من درجة واحده البينونة الصغرى إلى ثلاث طلاقات البينونة الكبرى (الرديعان،2008).

المفهوم العلمي للطلاق :

هو إنهاء العلاقة الزوجية بحكم الشرع والقانون، فلا يوجد طلاق دون زواج شرعا وقانونا، والمشكلة التي تواجه علماء الاجتماع هي صعوبة تعريف الزواج بكل الثقافات مما يصعب معها إيجاد تعريف للطلاق يصلح لكل الثقافات، وقد عرف بعض الباحثين الطلاق على أنه ترتيب منظم لإنهاء علاقة الزواج والسماح لكل طرف بالزواج مره أخرى، وفي كل الحالات نجد أن الطلاق هو إنهاء لعلاقة زوجية سواء كان برغبة كلا الطرفين أو أي منهما بذلك، وبه يترتب على كلا الطرفين إجراءات قانونية وشرعية، كما أن هناك فرقا بين الطلاق والانفصال، فالطلاق هو إنهاء للعلاقة شرعا وقانونا، أما الانفصال قد لا يستلزم إنهاء العقد بين الزوجين (الحربى،2013)

-المفهوم الإجرائي للمرأة المطلقة في هذه

الدراسة:

يقصد بالمرأة المطلقة في هذه الدراسة هي المرأة التي انفصلت عن زوجها بطريقة رسمية وقانونية، وتستفيد من الخدمات المختلفة (اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية) التي تقدمها الجمعيات النسائية في مدينة حائل للمرأة المطلقة، ومسجلة بشكل رسمي في سجلات الجمعية كأحد المستفيدات من خدماتها.

3- مفهوم الجمعيات الخيرية النسائية:

لقد حدد نظام المؤسسات والجمعيات الخيرية الصادر عن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية مفهوم الجمعية على أنها كل "جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة تتألف من أشخاص طبيعيين أو من أشخاص اعتباريين لغرض الحصول على ربح مادي.

وتعرف كذلك بأنها الجمعية التي تحقق مصلحة عامة ويصدر بها قرار من الدولة ويدخل في تحديد صفاتها عدة اعتبارات هي طبيعة الجمعية - نوعية الخدمة وطبيعتها - شمول الفائدة منها.

المفهوم الإجرائي للجمعيات النسائية:

الاجتماعية التي حدثت في المجتمع السعودي على ارتفاع معدلات الطلاق، وكذلك التعرف إلى أهم العوامل المسببة للطلاق من وجهة نظر النساء السعوديات المطلقات، واستخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة على عينة مكونة من 30 حالة طلاق تم اختيارهن بعينة كرة الثلج، وكانتا النتائج من وجهة نظر المرأة السعودية أن أهم أسباب الطلاق هي عدم تحمل المسؤولية وعدم الإنجاب-زواج المسيار-الجفاف العاطفي- وسوء الطباع، كما أوضحت النتائج أن ظاهرة الطلاق تأثرت بظروف العصر فأصبح الطلاق سريعاً، كما أن الطلاق لا يتم بسبب عامل واحد فقط بل نتيجة لعدة عوامل، وأن أسباب ارتفاع معدلات الطلاق هو اختلاف مفهوم الزواج عند الرجل عن المرأة، كما يوجد لدى المرأة بدائل أخرى.

-دراسات عن الجمعيات الأهلية:

-دراسة طايبي (2020) التي أشارت إلى أن المنظمات غير الحكومية مطالبة في العصر الراهن بتبني مفاهيم وممارسات ومداخل حديثة وخاصة فيما يتعلق بمدخل المساندة الاجتماعية، باعتبارها مدخلا استراتيجياً للإسهام الفاعل في تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

-دراسة العشري (2019) التي أشارت إلى أن الجمعيات الأهلية على وجه التحديد لها دور تنموي هام في تحقيق الامن الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمرأة.

-دراسة الدالي (2018) التي أشارت إلى أن المجتمع المدني يمكن أن تسهم في تحقيق الحماية الاجتماعية للمرأة من خلال إشباع حاجاتها وهي توفير الرعاية الصحية والمساعدة في استكمال تعليم الأبناء، تماسك الاسرة واستقرارها، وزيادة روح التكافل في المجتمع، تنمية روح المواطنة والانتماء.

التعليق على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات السابقة نجد أن هناك اتفاقاً بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث تركيزها على أهمية المساندة الاجتماعية للمرأة، فنجد أن هناك دراسات تناولت المساندة الاجتماعية للمرأة وغالبيتها ركزت على الجانب النفسي للمرأة وما تقدمه المساندة من دعم لها وتحسن في حالتها النفسية وخاصة المرأة المطلقة، وكذلك هناك دراسات تناولت الطلاق كظاهرة اجتماعية لها مسببات عديدة، لكن القليل جداً من هذه الدراسات تناولت المساندة الاجتماعية للمطلقات وخاصة بالمملكة العربية السعودية، كما أن معظم الدراسات لم توضح الأساس الذي تم عليه اختيار طريقة المساندة المقدمة للمرأة، لذا فإن الدراسة الحالية تعد مكتملة لما تم التوصل إليه، وهي امتداد لما تم من دراسات في هذا المجال.

وقد أفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وكذلك صياغة متغيرات الدراسة

المساندة الاجتماعية والمرونة النفسية تعود إلى العمر أو العمل أو عدد سنوات الطلاق في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المساندة الاجتماعية يعود إلى المستوى التعليمي.

- دراسة JunnanZuo &ZhenggangGou &Liu L (2016) التي استهدفت التعرف إلى علاقة المساندة الاجتماعية بالشعور بالوحدة لدى المسنين، وتكونت عينة الدراسة من 320 مسناً ومسننة، وطبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين المساندة الاجتماعية والشعور بالاكتئاب، وأن الدعم المقدم يسيطر على الشعور بالاكتئاب.

- كذلك دراسة المعصوبى (2016) واستهدفت الدراسة معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح إرشادي معرفي لتنمية المهارات المعرفية لدى المطلقات، وتم تطبيق الدراسة على عدد 40 امرأة تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وكانت أهم النتائج أن هناك فروقاً بين المطلقات قبل وبعد تطبيق البرنامج المعرفي لصالح البعدي، كما توجد فروق بين المجموعتين في المهارات المعرفية لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة أبو سبتان (2014) وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الدعم الاجتماعي والوصمة والدعم الاجتماعي والصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظة غزة، وتم تطبيق الدراسة على 281 امرأة مطلقة، وأوضحت النتائج وجود علاقة عكسية سالبة بين الوصمة والصلابة النفسية، وكذلك بين الوصمة والرضا عن الحياة في حين توجد علاقة طردية موجبة بين الدعم الاجتماعي والصلابة النفسية.

- دراسة Sharma (2011) واستهدفت الدراسة التعرف إلى أثر الطلاق النفسي والعاطفي على المرأة وتألفت العينة من 50 سيدة مطلقة تراوحت أعمارهن من 20—40 سنة ومدة طلاقهن من شهر إلى عام واحد، وأوضحت النتائج أن هناك تحسناً للصحة النفسية للمطلقات تزداد مع مرور الوقت، وأن المرأة صغيرة السن أكثر تحسناً من المرأة كبيرة السن.

-دراسات مرتبطة بالطلاق

هناك العديد من الدراسات التي تناولت تأثير الطلاق على المرأة ومن بينها:

-دراسة الحربي (2013) واستهدفت الدراسة التعرف إلى العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً، وتكونت عينة الدراسة من 220 من المطلقين والمطلقات اللذين لم يمر على زواجهم أكثر من 5 سنوات وتوصلت الدراسة إلى أن عدم التفاهم والتوافق بين الزوجين من أهم مسببات الطلاق وأن للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدتها المجتمع السعودي علاقة بزيادة ظاهرة الطلاق بالأونة الأخيرة وأن أكثر الفئات انتشاراً لظاهرة الطلاق بينهم هم الفئات الأصغر سناً والأكثر تعليماً.

-دراسة الخطيب(2009) وأجريت الدراسة في مدينة الرياض، وهدفت إلى التعرف على أثر التغيرات

تقوم هذه النظرية على أن الفرد يحتاج دائماً للآخرين، وأنه بحاجة إلى تكوين علاقات من خلال المواقف الاجتماعية، ومن خلال شعوره بالتقدير منهم، ومن هنا جاءت فكرة النظرية بأن الأفراد بحاجة إلى الدعم والمساندة من الآخرين في حال تعرضهم للضغط (أبو القمصان، 2017)

ثانياً - النظريات الاجتماعية المفسرة للطلاق: - النظرية الوظيفية :

تقوم النظرية الوظيفية في المقام الأول على حفظ البناء الاجتماعي وصيانته وتكامله والمحافظة عليه، ويطلق على عملية صيانة البناء الاجتماعي من الخلل التوازن، وتؤكد النظرية أن أي خلل في نسق ما لابد وأن يتبعه خلل في باقي البناء، وبالتالي فإن ارتفاع معدلات الطلاق يشير إلى وجود خلل وظيفي في النسق العائلي، وكذلك خلل في وظيفته الأساسية وهي التنشئة الاجتماعية أو بسبب خلل في النسق القيمي، وتشير نكي هارت 1976 إلى أن أي تحليل اجتماعي لظاهرة الطلاق لابد وأن ينطلق من دراسة ثلاث متغيرات تشير إلى ما طرأ على النسق القيمي من تغيرات وهي:

الزواج كقيمة اجتماعية:

من المنظور الوظيفي فإن تالكوت بارسونز ورونالد فلنشر ينظرون إلى أن ارتفاع معدلات الطلاق نتيجة إلى اعتبار الزواج قيمة اجتماعية عالية مما يدفع المتزوجين إلى بناء آمال عريضة على الزواج، ويتوقعون تحقيق الكثير وعندما لا تتحقق تلك الآمال يصبح الطلاق هو الحل .

المشاحنات بين الزوجين :

ترى هارت من منظور وظيفيان عدم القدرة على التكيف مع الأوضاع الاقتصادية الجديدة للأسرة يشكل ضغطاً على العلاقات الأسرية، وكذلك للأسرة تحولت من أسرة ممتدة أو مركبة إلى أسرة بسيطة أو نووية، مما يشكل ضغطاً عاطفياً نتيجة لحرمان أفراد الأسرة من الدعم العاطفي المقدم من باقي أفراد الأسرة وتدخلهم لحل النزاعات الأسرية وتقليل حدة الخلاف، ونتج عن ذلك زيادة الأعباء على الأسرة لتعويض فقدان العاطفي مما يقود في النهاية إلى نشوء التوترات .

سهولة إنهاء العلاقة الزوجية:

ترى هارت أن سلوك الأفراد محكوم بعدد من المعايير والقيم (موجهات الفعل)، كما يطلق عليه أنصار المدرسة الوظيفية، فالطلاق في السابق كان وصمة اجتماعية إلا أن حدثها لاحقاً خفت ، بل لم يعد لها وجود في المدن مما يشير إلى وجود تحول في القيم الثقافية ومسوغ للانفصال بين الزوجين عند فشلها في إيجاد حلول لمشكلاتهم.

وفي النهاية فإن الطلاق من منظور الوظيفية ما هو إلا خلل وظيفي يكمن في منظومة القيم الاجتماعية التي تعرضت للتبدل والتغيير منذ بداية القرن العشرين.) (الرديعان، 2008)

- التفاعلية الرمزية

تعتمد التفاعلية الرمزية على مجموعة من المفاهيم والمعاني والرموز والتوقعات والسلوك والأدوار

واستبياناتها، وكذلك في تحديد الجوانب الأساسية للمساندة الاجتماعية

2- النماذج والنظريات :

أولاً : النماذج والنظريات المفسرة للمساندة :

- نظرية التبادل الاجتماعي :

تشير نظرية التبادل إلى سعي الأفراد للحصول على أكبر قدر من تحقيق المصالح الشخصية وذلك أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية مع الآخرين، والافتراض الأساسي في هذه النظرية هو أن الحاجات والأهداف الخاصة بالفرد هي المحرك الأساسي أو الدافع الرئيس لتفاعلاته بالمجتمع ، وتعد المكافآت التي يحققها الأفراد في سلوكهم المتبادل حجر الزاوية في هذه النظرية. ويشير "هومانز" إلى أن عناصر السلوك الجماعي تشتمل على:

النشاطات : أي الحركات و الأفعال التي يؤديها الأفراد.

التفاعل : أي الأنشطة المتبادلة بين الناس نتيجة الدافعية.

العواطف: الحالة الداخلية للجسم الفاعل (السند، 2015).

أى إن العلاقات الاجتماعية تقوم على أساس تبادل المنفعة، وتستمر العلاقات طالما هناك فائدة من العلاقة لكلا الطرفين، وطالما يقدم أحد الطرفين منفعة للطرف الآخر فإن الآخر يتوقع أن يتلقى منفعة بنفس القدر الذي يقدمه وعندما لا يحدث ذلك فإنه يعاني من مشاعر سلبية وينطبق ذلك على الدعم الاجتماعي أو المساندة (أبو القمصان، 2017)

- النظرية البنائية الوظيفية:

للنظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسولوجية تنتمي إلى الفكر الوضعي، وتستند في تحليلاتها إلى مفهومي البنية والوظيفة وأثرها في بنية المجتمع ككل ووظائفه، وحاول الكثير من رواد هذه النظرية الإسهام في تأصيل المبادئ والأسس التي تستند إليها، وتتمحور أبرز تلك الأفكار حول قاعدة أنه لا بناء اجتماعي دون وظيفة، فكل بناء اجتماعي أو نسق له وظيفة محددة تتوافق معه، وتستند النظرية الوظيفية إلى مفهومي البناء والوظيفة لتفسير تفكيك بنية المجتمع والوظائف التي تقوم بها، والظواهر الاجتماعية ما هي إلا نتائج للأجزاء البنوية التي تظهر في المجتمع، وكذلك الوظيفة المرتبطة بها، فالمجتمع هو بناء ووظيفة معا بحيث تتفاعل وتتكامل الأجزاء من أجل البناء الكلي، وكل جزء يؤدي وظيفة منوطته مما يحقق توازن النظام واستقراره وبقائه (غربي، 2016)

كما اهتمت النظرية البنائية بتدعيم العلاقات الاجتماعية للفرد وتوسيعها لمساعدته الفرد في مواجهه الأحداث الضاغطة ووقايته من أثارها النفسية، واهتمت كذلك بدراسة خصائص العلاقات ومدى تأثيرها على التوافق النفسي وأن العلاقات هي أحد اشكال المساندة الاجتماعية للفرد (أبو القمصان، 2017)

- النظرية الكلية :

والتفاعلات بين أعضاء المجتمع والمجتمع هو مجموعة معقدة من التفاعلات والأفعال الفردية، وأن الأفعال والتفاعلات منظمة ومرتبطة بعضوية الجماعات وما يترتب عليها من أدوار وتوقعات ويستمر المجتمع بسبب نقل الخبرات للأفراد الجدد من خلال التنشئة الاجتماعية، ويعتمد الأفراد على بعضهم البعض في الخدمات الضرورية للبقاء، وينسجم الأفراد مع متطلبات الدور ويعمل المجتمع، بالتالي في تناسق وتعاون (الحري، 2013)، ومن وجهة نظر الباحثين نجد أن الطلاق هو نتيجة لعدم فهم متطلبات الدور أو عدم وضوحها لدى كلا الزوجين أو أحدهما، فيحدث أن كلا منهما يتوقع من الآخر أداء الدور بشكل معين، ولكن ما يحدث في الواقع لا يصادف التخييلات فيحدث الطلاق، كما أن الطلاق قد يكون ناتجا عن قصور في عملية التنشئة الاجتماعية لتوضيح الأدوار للزوجين قبل الزواج.

العلاقة بين النظريات ومشكلة الدراسة :

وفقا للنظرية التبادلية فإن تردد المطلقات على الجمعيات النسائية يعود عليهن بالنفع من خلال الخدمات التي تقدمها الجمعيات النسائية للمطلقات وتقديم المساندة الاجتماعية لهن لتخطي أزمة الطلاق، مما يعود على المجتمع بالنفع من خلال أداء المرأة المطلقة لدورها بشكل جيد واندماجها بالمجتمع، فتستمر المرأة بالتردد على الجمعيات طالما هناك منفعة لها مستمرة، كما يعود النفع على الجمعية من خلال أداء دورها التي أنشأت من أجله وهو مساندة النساء فهي جمعيات نسائية، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى اقتراح برنامج يساعد الجمعيات النسائية على أداء دورها على أكمل وجه ليضمن استمرار تردد المطلقات على الجمعية، وبالتالي استمرار بقاء الجمعية نظرا لكونها تؤدي دورها بكفاءة عالية.

وفقا للنظرية الوظيفية فإن أبناء اجتماعي له وظيفة منوطة به وأن النظام واستقرار المجتمع قائم على أداء كل بناء اجتماعي لوظيفته على الوجه الأكمل، وبما أن الأسرة هي أهم بناء اجتماعي لأي مجتمع فإن ظاهرة الطلاق هي هدم لبناء اجتماعي أساسي يؤثر في أداء وظيفته في المجتمع مما يؤثر في استقرار المجتمع واستمراره، وتعد المرأة هي العنصر الأساسي في بناء الأسرة ووقوع الطلاق يؤثر عليها بالسلب وعلى أدائها لدورها بالمجتمع لذا وفقا لهذه النظرية التي تدعو لتدعيم العلاقات الاجتماعية للفرد ومساعدته في مواجهه الأحداث الضاغطة عليه فإن الجمعيات النسائية وهي إحدى الأبنية الاجتماعية التي لها دور ووظيفة في استقرار المجتمع، ومن أهم وظائفها تقديم الدعم للمرأة المطلقة على الوجه الأمثل لمساندتها في مواجهه الحياه وتحقيق التكامل للبناء الاجتماعي.

ومن منطلق النظرية الكلية نجد أن هناك حاجة لدى المرأة المطلقة للمساندة والتقدير من جانب المجتمع ومؤسسات المختلفة لتدعمها نظرا لتعرضها لضغوطات المترتبة على الطلاق، سواء من جانب المجتمع ونظرتة

للمرأة المطلقة أو لضغوطات الحياه المختلفة، لذا فإن هناك حاجة إلى توفير الدعم والمساندة لها من قبل الجمعيات النسائية المنوط بها الاهتمام بالمرأة، ومن هنا جاءت فكرة البحث بتقديم برنامج لرفع كفاءة وفاعلية عمل الجمعيات النسائية من أجل تقديم مساندة مستمرة للمرأة المطلقة بمدينة حائل.

أما التفاعلية الرمزية التي تدعو إلى أن كل فرد في المجتمع له دور منوط به، وأن تكامل الأدوار ووضوحها لكل فرد أو جماعة يؤدي إلى استمرار أداء الفرد لدوره بالشكل المطلوب، وأن أساس مشكلة الطلاق هي عدم فهم الأدوار المنوطة بكل طرف من الأطراف فإن الجمعيات النسائية لها أدوار محددة وهي تقديم المساندة والدعم للمرأة المطلقة سواء معنويا أو ماديا، وأن من أهداف الدراسة التعرف إلى مدى معرفة العاملين بالجمعيات بأدوارهن ومعرفة المرأة المطلقة بدور الجمعيات .

سادسا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وذلك تمشيا مع أهدافها، حيث تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، كما تصلح تصميمات هذه الدراسة للتطبيق على المجتمع البحثي للدراسة بالإضافة إلى ذلك إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على نطاق واسع إذا تشابهت الظروف، حيث يتحدد هدف الدراسة في وضع برنامج لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة في مدينة حائل.

منهج الدراسة :

يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة موضوع الدراسة، كما يعد المنهج المستخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بنوعية الشامل والعينة بالتطبيق على الجمعيات النسائية بمدينة حائل.

أدوات الدراسة :

-تم تصميم استمارة الاستبيان بالصورتين الورقية والإلكترونية لتسهيل جمع البيانات، لوصف صور تقديم الجمعيات النسائية للمساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة بمدينة حائل. ثم تم عرض الأداة على عدد (9) من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية، وتم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (80%).

-صدق وثبات الأداة:

تم حساب ثبات الأداة باستخدام معامل ثبات (الفا-كرونباخ) لقيم الثبات المقاييس
جدول رقم (1) يوضح معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد استمارة الاستبيان:

م	البعد	معامل الثبات الفا كرونباخ	الدلالة مستوى معنوية	عدد
1	المساندة الاقتصادية	0.808	0.01	معنوي

الجمعية		
اسم الجمعية	العدد	النسبة المئوية
جمعية تنمية منطقة حائل	89	41.8%
جمعية آجا الأهلية	124	58.2%
	213	100%
العمر		
الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
من 20 لأقل من 30	17	8%
من 30 لأقل من 40	63	29.6%
من 40 لأقل من 50	93	43.7%
من 50 إلى 60	40	18.8%
المجموع	213	100%
المستوى التعليمي		
مستوى التعليم	العدد	النسبة المئوية
لا تقرأ ولا تكتب	27	12.7%
ابتدائي	33	15.5%
متوسط	12	5.6%
ثانوي	47	22.1%
جامعي	69	32.4%
المجموع	213	100%

جدول رقم (3) يوضح وصف عينة الدراسة من المترددات على الجمعيات النسائية

عدد الأبناء		
لا يوجد	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	8	3.8%
3-1	91	42.7%
5-4	51	23.9%
8-6	39	18.3%
أكثر من 8	24	11.3%
	213	100%
الدخل الشهري		
أقل من 1000 ريال شهريا	العدد	النسبة المئوية
أقل من 1000 ريال شهريا	50	23.5%
من 1000 إلى أقل من 3000 ريال	146	68.5%
من 3000 إلى أقل من 5000 ريال	17	0.8%
أكثر من 5000 ريال	0	0%
	213	100%

من بيانات الجدول رقم (3) يتضح أن عدد المترددات على الجمعية الأهلية بمدينة حائل قد بلغ 124 مترددة بنسبة 58.2% وأن عدد المترددات على جمعية تنمية منطقة حائل بلغ 89 بنسبة 41.8%، وأن أغلب المترددات أعمارهم تتراوح ما بين 40-50 عاماً، وأن 32.4% منهن جامعات و42.7% لديهن من 1 إلى 3 أطفال، وأن 68.5% منهن دخلها من 1000 إلى 3000 ريال.

- العاملون بالجمعيات:

جدول رقم (4) وصف عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات النسائية:

اسم الجمعية	طبيعة عمل الجمعية	عدد العاملين	النسبة المئوية
جمعية تنمية منطقة حائل	خدمي	17	45.9%
جمعية آجا الأهلية	متكامل	20	54.1%
طبيعة العمل			
طبيعة العمل	العدد	النسبة	
إداري	28	75.6%	
أخصائي اجتماعي	7	18.9%	
عضو مجلس إدارة	2	5.5%	
المجموع	37	100%	

رقم	المساندة النفسية	معنوي	القيمة
2	المساندة النفسية	معنوي	0.929
3	المساندة المجتمعية	معنوي	0.950
4	المقياس المجمع للمساندة الاجتماعية	معنوي	0.958
5	المقترحات	معنوي	0.953
6	الاستمارة جميعها	معنوي	0.967
7	الصعوبات من وجهة نظر العاملين	معنوي	0.922

تم حساب معاملات الارتباط بين بنود المقياس والمقياس الكلي

جدول رقم (2) معاملات الارتباط الداخلية لأبعاد المقياس

م	البعد	المساندة الاجتماعية	الدلالة عند مستوى معنوية 0.01
1	المساندة الاقتصادية	**0.822	معنوي
2	المساندة النفسية	**0.934	معنوي
3	المساندة المجتمعية	**0.929	معنوي

مما يدل على أن أبعاد المقياس تعبر عن المقياس .

مجالات الدراسة : تشمل مجالات الدراسة على المجال المكاني، والمجال البشري، والمجال الزمني، وذلك على النحو التالي :

أ - المجال المكاني: الجمعيات النسائية في مدينة حائل لتي من أنشطتها الاهتمام بالمرأة المطلقة.

ب- المجال البشري : المطلقات المترددات على الجمعيات النسائية التي تقدم دعم للمطلقات والعاملين بهذه الجمعيات

العينة : تم اختيار جمعية آجا الأهلية وجمعية تنمية منطقة حائل لكونهما من ضمن أنشطة الجمعية تقديم خدمات للمطلقات بمدينة حائل وأخذ عينة مقدارها 213 امرأة مطلقة من المترددات على الجمعيتين بواقع 89 امرأة من جمعية تنمية منطقة حائل و124 من جمعية آجا الأهلية، بالطريقة العشوائية المنتظمة من واقع سجلات المترددات على الجمعية في الفترة من أغسطس 2022 إلى نوفمبر 2022.

أما عينة العاملين بالجمعية : تم أخذ 37 من العاملين بالجمعيتين بطريقة المسح الشامل لجميع الموجودين بالجمعية وقت جمع البيانات وإرسال الرابط لغير الموجودين، وتم جمع البيانات في الفترة من أغسطس 2022 إلى نوفمبر 2022.

ج- المجال الزمني :

فترة جمع البيانات من أغسطس 2022 إلى نوفمبر 2022

سابعاً : الأساليب الإحصائية :

تم حساب معامل الثبات ومعاملات الارتباط الثنائية لحساب صدق وثبات المقياس وحساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف عينة الدراسة وتحقيق أهدافها. تم استخدام برنامج SPSS الإصدار 26 للتحليل الإحصائي للبيانات.

ثامناً : وصف عينة الدراسة :

- المترددات على الجمعيات الأهلية
جدول رقم (3) يوضح وصف عينة الدراسة من المترددات على الجمعيات النسائية

تابع جدول رقم (4) وصف عينة الدراسة من العاملين بالجمعيات النسائية:

المجموع	37	%100
---------	----	------

من الجدول السابق يتضح أن عدد العاملين بجمعية تنمية منطقة حائل بلغ 45.9% من حجم العينة وعدد العاملين بجمعية أجا الأهلية 54.1%، من هؤلاء العاملين 75.6% إداري و18.9% أخصائي اجتماعي، بينما 5.5% عضو مجلس إدارة، وأن 54.1% من العاملين يعمل بالجمعية منذ 3 إلى 5 سنوات، بينما 21.6% يعمل بالجمعية منذ أكثر من خمس سنوات بينما 24.2% أقل من 3 سنوات.

وأن 81.1% من العينة يبلغ من العمر أكثر من 30 عاما وأقل من 50 عاما، بينما 13.5% من العاملين أقل من 30 عاما و5.4% أكثر من 50 عاما، ويبلغ نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي 86.5%، بينما الحاصلين على مؤهل متوسط 5.4%، في حين أن الحاصلين على مؤهل فوق الجامعي 8.1%.

عدد سنوات العمل بالجمعية		
أقل من عام	3	8.1%
من 1 إلى أقل من 3 سنوات	6	16.2%
من 3 لأقل من 5 سنوات	20	54.1%
أكثر من 5 سنوات	8	21.6%
المجموع	37	100%
العمر		
الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية
من 20 لأقل من 30	5	13.5%
من 30 لأقل من 50	30	81.1%
أكبر من 50	2	5.4%
المجموع	37	100%
المؤهل		
المؤهل	العدد	النسبة المئوية
متوسط	2	5.4%
جامعي	32	86.5%
فوق جامعي	3	8.1%

تاسعا : عرض النتائج ومناقشتها

صور خدمات المساندة الاجتماعية للمرأة من وجهة نظر المترددات على الجمعيات النسائية بمدينة حائل
1- المساندة الاقتصادية

جدول رقم (5) يوضح استجابات المبحوثات على بنود المساندة الاقتصادية

العبارة	موافق		موافق الى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		
تقوم الجمعية بتوجيه المطلقات إلى أماكن التدريب والتأهيل لسوق العمل	29.1%	62	50.7%	108	20.2%	43	2.089	.6981
توفر الجمعية فرص عمل مناسبة للمطلقات	37.1%	79	26.3%	56	36.6%	78	2.005	.8605
تقدم الجمعية دورات تدريبية تسهم في توفير فرص عمل مناسبة	26.8%	57	43.2%	92	30%	64	1.967	.7548
تقدم الجمعية مساهمات لفتح مشروع صغير للمطلقات	18.2%	39	54.2%	116	27.2%	58	1.911	.6705
توجه الجمعية المرأة لمؤسسات أخرى تدعمها ماديا	31.5%	67	25.8%	55	42.7%	91	1.887	.8559
تقدم الجمعية المساندة العينية للمطلقات	25.4%	54	35.7%	76	39%	83	1.864	.7922
تساعد الجمعية المطلقات في الانضمام لسوق العمل	37.6%	80	39.4%	84	23%	49	1.854	.7663

بمتوسط 1.864، وأخيرا (تساعد الجمعية المطلقات في الانضمام لسوق العمل) بمتوسط 1.854. ويتضح مما سبق أن الجمعيات النسائية لها دور في تقديم المساندة الاقتصادية للمطلقات سواء كان ذلك من خلال أنشطة الجمعية نفسها، وقد تلجا الجمعية إلى توجيه المطلقات لجهات أخرى للمساعدة، وخاصة فيما يتعلق بتوفير فرص عمل للمطلقات والدورات التدريبية حيث كانت أقل العبارات موافقة هي مساعدة الجمعية المطلقات للانضمام إلى سوق العمل مما يعني أن هذه الجمعيات بحاجة إلى دعم لزيادة فاعليتها وتقديم المساندة الاقتصادية بشكل أفضل دون الحاجة إلى مساندة خارجية سواء في التدريب أو توفير فرص العمل.

يتضح من بيانات جدول رقم (5) أن أعلى العبارات كانت (تقوم الجمعية بتوجيه المطلقات إلى أماكن التدريب لسوق العمل)، حيث بلغ نسبة الإجابة عليها بموافق 29.1%، وإلى حد ما 50.7%، وغير موافق 20.2%، بمتوسط حسابي قدرة 2.089، وانحراف معياري 0.69 يليها عبارة (توفير الجمعية فرص عمل مناسبة) بمتوسط قدرة 2.005 يليها عبارة (تقدم الجمعية دورات تدريبية تسهم في توفير فرص عمل) بمتوسط 1.967، ثم (تقدم الجمعية مساهمات لفتح مشروع صغير للمطلقات) بمتوسط 1.911 يليها (توجه الجمعية المرأة لمؤسسات أخرى تدعمها ماديا) بمتوسط 1.887، ثم (تقدم الجمعية المساندة العينية للمطلقات) بمتوسط 1.864، وأخيرا (تساعد الجمعية المطلقات في الانضمام لسوق العمل) بمتوسط 1.854.

2- المساندة النفسية :

جدول رقم (6) يوضح توزيع استجابات المبحوثات على بنود المساندة النفسية

العبارة	موافق		إلى حد ما		غير موافق		المتوسط	الانحراف المعياري
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار		

		المنوية		المنوية		المنوية	
.7488	2.357	16.4	35	31.5	67	52.1	111
.7488	2.357	18.7	40	33.8	72	47.4	101
.7006	2.216	16	34	46.5	99	37.6	80
.7897	2.061	28.2	60	37.6	80	34.3	73
.7948	2.019	30.5	65	37.1	79	32.4	69
.8091	1.967	34.4	73	34.7	74	31	66
.7384	1.873	34.4	73	44.1	94	21.6	46
.7541	1.826	38.5	82	40.4	86	21.1	45

دورات تدريبية لتنمية المهارات الحياتية اللازمة) بمتوسط حسابي، 1.873 وأخيراً (تقوم الجمعية بمساعدة المرأة في الاعتماد على النفس) بمتوسط حسابي 1.826. ومن ذلك يتضح أن الجمعيات النسائية تقدم بعض المساندة النفسية للمرأة المطلقة، ولكن تحتاج إلى مزيد من الدعم وخاصة الدورات التي تقدمها الجمعية لتنمية المهارات الحياتية والاعتماد على النفس والتخلص من الأفكار الخاطئة عن الطلاق؛ لأنها وفقاً للنتائج السابقة فهي أقل العبارات في الاستجابة من قبل المترددات على الجمعيات النسائية من المطلقات.

- من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر العبارات استجابة هي (تقوم الجمعية بتحويل المرأة التي بحاجة إلى تأهيل نفسي إلى عيادات نفسية خارجية) بمتوسط حساب 2.357، وعبارة (توفر الجمعية جلسات علاج نفسي مناسب نفسي مناسب) بنفس المتوسط الحسابي، ثم عبارة (تؤهل الجمعية المطلقات للتخلص من السلوكيات السلبية) بمتوسط حسابي قدره 2.216، ثم عبارة (تقدم الجمعية الدعم النفسي) يليها عبارة (تقدم الجمعية الاستشارات النفسية) بمتوسط حسابي 2.019، ثم (تساعد الجمعية المرأة في التخلص من الأفكار الخاطئة عن الطلاق) بمتوسط حسابي 1.967، يليها عبارة (تقدم الجمعية

3- المساندة المجتمعية

جدول رقم (7) يوضح توزيع إجابات المبحوثات على بنود المساندة المجتمعية

الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		العبارات
		النسبة المنوية	التكرار	النسبة المنوية	التكرار	النسبة المنوية	التكرار	
.6527	2.131	15.5	33	119	55.9	28.6	61	تقدم الجمعية جلسات مناقشة عن كيفية الاندماج في المجتمع
.6900	2.099	19.2	41	51.6	110	29.1	62	تسهم الجمعية في تحسين العلاقة بين المرأة المطلقة والأصدقاء
.7646	2.070	25.8	55	41.3	88	32.9	70	تساعد الجمعية المرأة على الاشتراك بالأنشطة المجتمعية المختلفة (اليوم الوطني -يوم التأسيس.....)
.6697	2.066	19.2	41	54.9	117	25.8	55	تساعد الجمعية المرأة على الاندماج في الحياة المجتمعية
.7422	2.033	25.8	55	45.1	96	29.1	62	تقوم الجمعية بتوعية المجتمع بحقوق المرأة المطلقة
.7882	1.962	32.9	70	38	81	29.1	62	تساعد الجمعية المرأة المطلقة على أداء الأدوار الأسرية
.7164	1.925	29.6	63	48.4	106	22.1	47	تتواصل الجمعية مع أسرة المرأة المطلقة وتقدم لها الدعم المطلوب
.7772	1.883	36.6	78	38.5	82	24.9	53	تعمل الجمعية على تحسين علاقة المرأة المطلقة بأسرتها
.8033	1.761	46.9	100	30	64	23	49	تساعد الجمعية في تغيير نظرة المجتمع للمطلقة

المجتمعية المختلفة (اليوم الوطني -يوم التأسيس،.....) بمتوسط حسابي 2.070، ثم عبارة (تساعد الجمعية المرأة على الاندماج في الحياة المجتمعية) بمتوسط حسابي 2.066، ثم عبارة (تقوم الجمعية بتوعية المجتمع بحقوق المرأة) بمتوسط حسابي قدره 2.033، ثم عبارة (تساعد الجمعية المرأة على أداء

من بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر العبارات من حيث الاستجابة من المبحوثات هي (تقدم الجمعية جلسات مناقشة عن كيفية الاندماج في المجتمع) بمتوسط حساب 2.131، يليها عبارة (تسهم الجمعية في تحسين العلاقة بين المرأة والأصدقاء) بمتوسط حسابي 2.099، ثم عبارة (تساعد الجمعية المرأة على الاشتراك بالأنشطة

الخارجية مع المجتمع التي تساعد تغيير نظرة المجتمع للمطلقة.

جدول رقم (8) يوضح أي من أبعاد المساندة الاجتماعية أكثر تحققاً في الجمعيات

نوع المساندة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المساندة الاقتصادية	21.417	5.56
المساندة النفسية	25.8310	7.66
المساندة المجتمعية	28.009	8.42

ومن بيانات الجدول السابق يتضح أن أكثر أنواع المساندة تحققاً هي المساندة المجتمعية يليها المساندة النفسية، وأخيراً المساندة الاقتصادية.

جدول رقم (9) مقترحات المطلقات المترددات على الجمعيات النسائية بمدينة حائل لرفع كفاءة الخدمات المقدمة من الجمعية

العبارة	موافق التكرار	النسبة المئوية	موافق الى حد ما		غير موافق		الانحراف المعياري
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
ان تساعدني الجمعية في البحث عن فرص عمل أفضل	71	33.3	64	30	78	36.6	1.967
أفضل ان تقدم الجمعية دورات في انشاء المشاريع الصغيرة	65	30.5	71	33.3	77	36.2	1.944
ان تشجع أسرتي على تقديم الدعم لي	45	21.1	104	48.8	64	30	1.911
ان تساعدني الجمعية في تعلم مهارات الاتصال الواعي والفعال	34	16	109	51.2	70	32.9	1.831
ان تساعدني على معرفة حقوقي وواجباتي	57	26.8	63	29.6	93	43.7	1.831
ان تقوم الجمعيات بمساعدة المطلقات في تسويق المنتجات اليدوية	47	22.1	81	38	85	39.9	1.822
ان تتابعني الجمعية أثناء الدورات التدريبية	42	19.7	88	41.3	83	39	1.808
ان تقيم الجمعيات احتفاليات ومسابقات	35	16.4	96	45.1	82	38.5	1.779
ان تقوم الجمعية بعمل معرض لتسويق المنتجات التي تقوم المطلقات بإنتاجها	34	16	95	44.6	84	39.4	1.765
ان تساعدني الجمعية في التعامل مع مشكلاتي	34	16	88	41.3	91	42.7	1.732
ان تقوم الجمعية بتعريفني بدورها في تقديم خدمات المطلقات	43	20.2	66	31	104	48.8	1.714
ان تقدم الجمعية معارض بأسعار مخفضة للملابس والاحتياجات	41	19.2	66	31	106	49.8	1.695
ان تساعدني الجمعية في التغلب على الصعوبات أثناء الإفادة من خدماتها	34	16	79	37.1	100	46.9	1.690
ان تقدم الجمعية دورات في تنمية المهارات اللغوية والحاسب الآلي	34	16	78	36.6	101	47.4	1.685
ان يوجد بالجمعية مكان تقدم دورات تدريبية للمطلقات	32	15	80	37.6	101	47.4	1.676
ان تقدم لي الجمعية رحلات ترفيهية	50	23.5	42	19.7	121	56.8	1.667
ان تقدم الجمعية تخفيضات على الرعاية الصحية	18	8.5	63	29.6	132	62	1.465
ان تقوم الجمعية بحصر الديون للمطلقات ومحاولة تسديدها	19	8.9	40	18.8	154	72.3	1.366

تتابعني الجمعية أثناء الدورات التدريبية) بمتوسط 1.808، يليها (أن تقيم الجمعيات احتفاليات ومسابقات) بمتوسط قدره 1.779، ثم (أن تقوم الجمعية بعمل معرض لتسويق المنتجات التي تقوم المطلقات بإنتاجها) بمتوسط 1.765، يليها عبارة (أن تساعدني الجمعية في التعامل مع مشكلاتي) بمتوسط قدره 1.732، ثم (أن تقوم الجمعية بتعريفني بدورها في تقديم خدمات المطلقات) بمتوسط 1.714، يليها (تقدم الجمعية معارض بأسعار مخفضة للملابس والاحتياجات) بمتوسط 1.695، ثم عبارة (أن تساعدني الجمعية في التغلب على الصعوبات أثناء الإفادة من خدماتها) بمتوسط 1.690، يليها (أن تقدم الجمعية دورات في تنمية

الأدوار الأسرية) بمتوسط حسابي 1.962، يليها عبارة (تتواصل الجمعية مع أسرة المرأة وتقدم لها الدعم المطلوب) بمتوسط حسابي قدرة 1.925، يليها (تعمل الجمعية على تحسين علاقة المرأة بأسرتها) بمتوسط حسابي 1.883، وأخيراً (تساعد الجمعية في تغيير نظرة المجتمع للمطلقة) بمتوسط حسابي 1.761 .

ومن ذلك يتضح أن أكثر أنشطة الجمعية هي جلسات المناقشة للاندماج في المجتمع وأقل الأنشطة هي المساعدة على تغيير نظرة المجتمع للمطلقة، وكذلك تحسين علاقة المرأة بأسرتها مما يدل على أن هناك حاجة إلى مزيد من الجهد والدورات والأنشطة

من بيانات جدول رقم (9) يتضح أن أكثر المجالات المقترحة من قبل المطلقات هو ما يتعلق بالجانب الاقتصادي حيث حصلت عبارة (أن تساعدني الجمعية في البحث عن فرص عمل أفضل) بمتوسط حسابي قدرة 1.967 على أعلى الاستجابات، يليها (ان تقدم الجمعية دورات في انشاء المشاريع الصغيرة) بمتوسط قدرة 1.944، ثم (ان تشجع أسرتي على تقديم الدعم لي) بمتوسط 1.911 يليها (تساعدني الجمعية في تعلم مهارات الاتصال الواعي والفعال) و(أن تساعدني على معرفة حقوقي وواجباتي) بمتوسط حسابي 1.831، يلي ذلك (أن تقوم الجمعيات بمساعدة المطلقات في تسويق المنتجات اليدوية) بمتوسط حسابي 1.822، ثم (أن

الأنشطة، لذا كانت استجابة المبحوثات لها منخفضة، لكن هناك أنشطة تحتاج إلى الاهتمام بها وخاصة الجانب الاقتصادي حيث حصل على أعلى الاستجابات، يليه جانب الدعم النفسي والأسري، ثم الجانب المجتمعي، لذا فإن الجمعيات بحاجة إلى مزيد من الاهتمام بالجوانب الاقتصادية للمطلقات، وكذلك جانب الدورات الخاصة بتنمية الذات والتعامل مع المجتمع وهو ما يتفق مع ما جاء بواقع أنشطة الجمعيات النسائية.

-الصعوبات التي تواجه الجمعيات النسائية لتنفيذ أنشطتها من وجهة نظر العاملين فيها

جدول رقم (10) الصعوبات التي تواجه الجمعيات النسائية من وجهة نظر العاملين فيها

الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
.4173	2.784	0	0	21.6	8	78.4	29	للجمعية أنشطة أخرى تستنفذ التمويل
.6176	2.703	8.1	3	13.5	5	78.4	29	ضعف تمويل الجمعية
.6438	2.595	8.1	3	24.3	9	67.6	25	نقص الموارد اللازمة للمساعدة الاجتماعية
.7682	2.514	16.2	6	16.2	6	67.6	25	عدم توفر أخصائيين نفسيين بالجمعية
.8673	2.432	24.3	9	8.1	3	67.6	25	تعقد إجراءات الحصول على خدمات المساعدة الاجتماعية
.8320	2.405	21.6	8	16.2	6	62.2	23	نقص أعداد العاملين بالجمعية

تابع جدول رقم (10) الصعوبات التي تواجه الجمعيات النسائية من وجهة نظر العاملين فيها

الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
.9145	2.324	29.7	11	8.1	3	62.2	23	عدم وجود اتفاقيات بين الجمعية والمنظمات الخدمية الأخرى
.8946	2.243	29.7	11	16.2	6	54.1	20	عدم وجود خطط واضحة لتقديم المساعدة الاجتماعية للمرأة
.9833	2.243	37.8	14	0	0	62.2	23	عدم وجود متخصصين مؤهلين للعمل على برامج المساعدة الاجتماعية بالجمعية
.8946	2.243	29.7	11	16.2	6	54.1	20	نقص البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل العاملين بالجمعية
.9833	2.243	37.8	14	0	0	62.2	23	عدم توافر أماكن للقاءات والدورات التدريبية
.9578	2.162	37.8	14	8.1	3	54.1	20	عدم معرفة المطلقات بخدمات الجمعية
.9656	2.108	40.5	15	8.1	3	51.4	19	طول الفترة الزمنية للحصول على الخدمة
.8293	2.081	29.7	11	32.4	12	37.8	14	صعوبة التواصل مع المرأة
.9833	1.757	62.2	23	0	0	37.8	14	نقص الإمكانيات من مكاتب وأجهزة

الزمنية للحصول على الخدمة) بمتوسط 2.108، ثم (صعوبة التواصل مع المرأة) بمتوسط 2.081 وأخيراً (نقص الإمكانيات من مكاتب وأجهزة) بمتوسط 1.757.

ومما سبق يتضح أن للجمعيات ثلاثة أنواع من الصعوبات: صعوبات في التمويل وهي أكثر الصعوبات الموجودة سواء نتيجة لوجود أنشطة أخرى للجمعيات تستنفذ التمويل أو لنقص التمويل الخاص بالجمعيات مما يتطلب توفير مصادر أخرى للتمويل، يلي ذلك الصعوبات الخاصة بنقص الموارد البشرية سواء من أخصائيين اجتماعيين مؤهلين أو الحاجة إلى برامج تدريبية لتدريب العاملين بالجمعيات وإقامة الدورات والورش الخاصة بالتدريب والتأهيل، ثم الصعوبات الإجرائية الخاصة بطول الفترة الزمنية للحصول على الخدمة أو نقص إجراءات الحصول على الخدمات، في حين أن أقل الاستجابات كانت بصعوبة التوصل للمرأة مما يعني أن هناك برامج توعوية ونشر أنشطة الجمعية والتعريف بها وكذلك توافر المكانيات من أجهزة ومكاتب مما يعني أن الجمعيات مجهزة بشكل جيد.

المهارات اللغوية والحاسب الآلي) بمتوسط 1.685 ثم (أن يوجد بالجمعية مكان تقدم دورات تدريبية للمطلقات) و(أن تقدم لي الجمعية رحلات ترفيهية) بمتوسط حسابي 1.676 و1.667 على التوالي، ثم أخيراً (أن تقدم الجمعية تخفيضات على الرعاية الصحية) و(أن تقوم الجمعية بحصر الديون للمطلقات ومحاولة تسديدها) بمتوسط حسابي 1.465 و1.366 على التوالي. ومن ذلك يتضح أن هناك أنشطة تقوم بها الجمعية بالفعل مثل حصر الديون وتخفيضات الرعاية الصحية وغيرها من

-الصعوبات التي تواجه الجمعيات النسائية لتنفيذ أنشطتها من وجهة نظر العاملين فيها

جدول رقم (10) الصعوبات التي تواجه الجمعيات النسائية من وجهة نظر العاملين فيها

الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
.4173	2.784	0	0	21.6	8	78.4	29	للجمعية أنشطة أخرى تستنفذ التمويل
.6176	2.703	8.1	3	13.5	5	78.4	29	ضعف تمويل الجمعية
.6438	2.595	8.1	3	24.3	9	67.6	25	نقص الموارد اللازمة للمساعدة الاجتماعية
.7682	2.514	16.2	6	16.2	6	67.6	25	عدم توفر أخصائيين نفسيين بالجمعية
.8673	2.432	24.3	9	8.1	3	67.6	25	تعقد إجراءات الحصول على خدمات المساعدة الاجتماعية
.8320	2.405	21.6	8	16.2	6	62.2	23	نقص أعداد العاملين بالجمعية

تابع جدول رقم (10) الصعوبات التي تواجه الجمعيات النسائية من وجهة نظر العاملين فيها

الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		إلى حد ما		موافق		العبارة
		نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	نسبة مئوية	تكرار	
.9145	2.324	29.7	11	8.1	3	62.2	23	عدم وجود اتفاقيات بين الجمعية والمنظمات الخدمية الأخرى
.8946	2.243	29.7	11	16.2	6	54.1	20	عدم وجود خطط واضحة لتقديم المساعدة الاجتماعية للمرأة
.9833	2.243	37.8	14	0	0	62.2	23	عدم وجود متخصصين مؤهلين للعمل على برامج المساعدة الاجتماعية بالجمعية
.8946	2.243	29.7	11	16.2	6	54.1	20	نقص البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل العاملين بالجمعية
.9833	2.243	37.8	14	0	0	62.2	23	عدم توافر أماكن للقاءات والدورات التدريبية
.9578	2.162	37.8	14	8.1	3	54.1	20	عدم معرفة المطلقات بخدمات الجمعية
.9656	2.108	40.5	15	8.1	3	51.4	19	طول الفترة الزمنية للحصول على الخدمة
.8293	2.081	29.7	11	32.4	12	37.8	14	صعوبة التواصل مع المرأة
.9833	1.757	62.2	23	0	0	37.8	14	نقص الإمكانيات من مكاتب وأجهزة

من بيانات الجدول رقم (10) يتضح أن أكثر الصعوبات التي تواجه الجمعيات هي التمويل حيث نجد أن أكثر العبارات استجابة هي (للجمعية أنشطة أخرى تستنفذ التمويل) ثم (ضعف تمويل الجمعية) و(نقص الموارد اللازمة للمساعدة الاجتماعية) بمتوسط حسابي 2.784 و2.703 و2.595 على الترتيب، ثم (عدم توفر أخصائيين نفسيين بالجمعية) بمتوسط حسابي 2.514 يليها (تعقد إجراءات الحصول على خدمات المساعدة الاجتماعية) بمتوسط حسابي 2.432، ثم (نقص العاملين بالجمعية) بمتوسط حسابي 2.405، ثم عبارة (عدم وجود اتفاقيات بين الجمعية والمنظمات الخدمية الأخرى) بمتوسط حسابي 2.324، يليها (عدم وجود خطط واضحة لتقديم المساعدة الاجتماعية للمرأة) بمتوسط حسابي 2.324، يليها (عدم وجود متخصصين مؤهلين للعمل على برامج المساعدة الاجتماعية بالجمعية) و(نقص البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل العاملين بالجمعية) بمتوسط حسابي 2.243، ثم عبارة (عدم توافر أماكن للقاءات والدورات التدريبية) بمتوسط حسابي 2.243، ثم (عدم معرفة المطلقات بخدمات الجمعية) بمتوسط حسابي 2.162، يليها (طول الفترة

- تقديم التدريب والتأهيل المناسب لها لدخول سوق العمل.
- توفير فرص عمل تتناسب مع قدرات وإمكانيات ومهارات المرأة.
- مساعدة المرأة في فتح المشروعات الصغيرة التي تساعد في رفع مستوىها الاقتصادي.
- تقديم خدمات عينية لها.
- توجيه المرأة للمنظمة التي يمكن أن تفيد منها اقتصاديا لرفع مستوىها الاقتصادي.
- التسويق للمنتجات التي تنتجها المرأة.
- تدريب المرأة على مهنة أو حرفة جديدة يمكنها الاستفادة منها في رفع مستوىها الاقتصادي.

النتائج العامة للدراسة:

أوضحت نتائج الدراسة أن أكثر أنواع المساندة التي تقدمها الجمعيات النسائية للمطلقات هي المساندة المجتمعية يليها المساندة النفسية، ثم أخيرا المساندة الاقتصادية، كما أوضحت النتائج أن أهم المقترحات المقدمة من قبل المطلقات لتفعيل دور الجمعيات في تقديم المساندة الاجتماعية لهن أن المطلقات بحاجة إلى دعم الجمعيات لهن في الجانب الاقتصادي والتأهيل لسوق العمل والمساعدة على إيجاد فرص عمل، وكذلك الجانب الاجتماعي وخاصة دورات تنمية الذات والتعامل مع المجتمع والاهتمام، كذلك الجانب الترفيهي من مسابقات ورحلات، وأخيرا كانت أهم الصعوبات من وجهة نظر العاملين بالجمعيات هي صعوبات التمويل ونقص الدورات المقدمة للعاملين بالجمعيات. وتتفق هذه النتائج إلى حد ما مع دراسة (عثمان، ٢٠٠٥)، (الشمري، 1999) في أهمية المساعدات المالية والمساعدات المقدمة من قبل الجمعيات للفئات المحتاجة ورعاية وتدريب هذه الفئات.

ووفقا لدراسة كل من (Alonso, 2012) عن الدعم والمساندة الاجتماعية للأفراد ودراسة (2009، EsIheret) عن دعم ومساندة المرأة المهمشة، ودراسة (Karen & Vern, 1990) عن دور الأخصائي الاجتماعي في تقديم المساندة الاجتماعية للعملاء، ودراسة (السالموطي، 2007) عن دور المنظمات في تمكين المرأة وفقا لهذه الدراسات وغيرها الكثير التي تؤكد أهمية المساندة الاجتماعية للفئات الخاصة التي منها المرأة وبصفة خاصة المرأة المطلقة، فكان لابد من تصميم برنامج لدعم وتفعيل دور الجمعيات النسائية لتقديم خدماتها بشكل أفضل للمرأة وخاصة المطلقة.

برنامج مقترح لتفعيل دور الجمعيات النسائية في تحقيق المساندة الاجتماعية في مدينة حائل:

- 1- أسس البرنامج المقترح:
 - الإطار النظري للعلوم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وعلم الإدارة.
 - معطيات الإطار النظري للدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج متعلقة بأشكال المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.
 - تحليل الدراسات السابقة التي أجريت عن المساندة الاجتماعية والمطلقات والمشكلات التي تواجههن والخدمات التي تقدمها منظمات المجتمع لهن.

2- الأهداف التي يسعى البرنامج المقترح إلى تحقيقها:

يتمثل الهدف الرئيس في تعزيز المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة: ويمكن تحقيقه من خلال مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- تعزيز المساندة الاقتصادية للمرأة من خلال:

- تعزيز المساندة النفسية للمرأة المطلقة من خلال :
 - توفير متخصص (أخصائية نفسية) لتقديم الاستشارات النفسية بشكل دائم متى ما احتاجت المرأة لذلك.
 - توفير الدعم النفسي للمرأة من خلال عيادات نفسية خارجيه تتعامل معها الجمعية وتقدم العلاج بشكل مجاني للمرأة التي تحتاج إلى دعم نفسي.
 - تقديم برامج وانشطه تساعد المرأة في التخلص من المشاعر السلبية المرتبطة بالطلاق.
 - تقديم دورات تدريبية تسهم في تنمية المهارات الحياتية للمرأة المطلقة.
 - تعزيز صور المساندة الوجدانية للمرأة المطلقة.
 - تعزيز المساندة المجتمعية للمرأة من خلال:
 - تقديم الأنشطة الترفيهية تساعد المرأة على الاندماج في الحياة الاجتماعية
 - تقديم البرامج التي تسهم في تحسين علاقة المرأة بمن حولها.
 - إشراك المرأة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية.
 - عمل حملات توعية بالمجتمع بحقوق المرأة.
 - عمل ندوات يقدمها متخصصين تساعد المرأة في بناء وترميم العلاقات الاجتماعية مع من حولها لاستعادة ثقتها بنفسها.
 - عمل برامج توعية للمرأة لتعديل أفكارها ومعتقداتها الخاطئة حول وضعها الاجتماعي بالمجتمع المحيط بها.
 - العمل ع توفير المساندة للمرأة تبدأ من مصادرها الأسرة والأقارب وتحسين علاقة الأسرة بالمرأة وتوعية الأسرة بكيفية التعامل معها
 - تقديم برامج تمكين للمرأة تسهم في تقويتها.
 - 3- الأنساق التي يتم التعامل معها من جانب الجمعية التي يمكن الاستفادة منها في تقديم المساندة للمرأة المطلقة.
 - نسق المرأة المطلقة نفسها: حيث تقوم الجمعية بالتعامل مع احتياجات ومشكلات المرأة من خلال: دراسة وتحديد احتياجات ومشكلات المرأة، وتوفير الخدمات الأساسية والضرورية التي تحتاجها، وتقديم الدعم المناسب لها متى ما احتاجته.
 - نسق الأسرة: لا يتوقف الدعم والمساندة المطلوبة للمرأة عند حد الخدمات الموجهة لها، ولكن يجب أن يمتد إلى البيئة المحيطة بها ويتم البدء من أسرتها، ويتم ذلك من خلال تقديم برامج ارشادية لأسرتها حتى تتمكن الأسرة من توفير المساندة الأسرية لها من خلال تدعيم علاقات التعاون بين الجمعية والأسرة من أجل تكوين شبكة علاقات تسهم في تقديم المساندة للمرأة، توعية الأسرة بأهمية تقديم الدعم النفسي والوجداني للمرأة.
 - النسق المؤسسي: ويتمثل النسق المؤسسي في المؤسسات التي يمكن توجيه المرأة لها لكي تستطيع الإفادة من خدماتها مثل بعض الجمعيات الأخرى الموجودة في المجتمع المحيط، أو المؤسسات الحكومية التي يمكن أن تقدم الدعم الاقتصادي للمرأة، أو المؤسسات الطبية التي يمكن أن تقدم خدمات مساندة طبية وعلاجية للمرأة وأبنائها بأسعار مخفضة أو بشكل مجاني.
 - النسق المجتمعي: ويتمثل في المجتمع المحيط بكل ما يتكون منه من مؤسسات وقيادات من الممكن أن تتعاون معهم الجمعية من أجل تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة، مثل القيام ببعض الحملات الإعلانية لتوعية المجتمع بالطلاق وكيفية التعامل مع المرأة المطلقة، ومن الممكن أن تقوم الجمعية بتنظيم لقاءات مع الخبراء والمتخصصين للتعرف إلى أهم احتياجات ومشكلات المرأة المطلقة، وكيف يمكن ترجمة ذلك إلى أهداف، وبالتالي برامج وخدمات تسهم في تحقيق المساندة بكافة صورها للمرأة.
- 4-التكنيكات التي يمكن أن تستخدمها الجمعية في تحقيق المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة**
- المناقشات الجماعية: ويتم ذلك من خلال مناقشات المرأة في المشكلات التي تواجهها والاحتياجات التي تحتاج إلى الإشباع، وتبادل المعلومات والأفكار للتوصل إلى فهم مشترك ومتبادل لتصحيحي بعض الأفكار الخاطئة عند المرأة، وكذلك دراسة وتحديد الاحتياجات ووضع الخطط.
 - الندوات: وهي من أهم الأدوات التي يمكن أن تستخدمها الجمعية لتكوين فهم مجتمعي مستنير حول احتياجات ومشكلات المطلقات وكيفية تقديم المساندة الاجتماعية لهم.
 - المحاضرات: وذلك لتقديم المعلومات والمعارف المختلفة للمرأة أو أسرتها والمحيطين بها لتصحيح أفكار، أو تقديم طرق وأساليب تقديم المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.
 - العصف الذهني: ويمكن أن يستخدم في تفرغ الطاقة السلبية لدى المرأة، وكذلك تنفيس وجداني عن المشاعر السلبية والتخلص من المشاعر السلبية المرتبطة بالطلاق لدى المرأة.
 - تكوين جماعات علاجية: وذلك لتبادل الأفكار والتجارب بين مجموعة من السيدات المطلقات ولديهن مشكلات مترتبة على الطلاق وسيدات أخريات تخطين هذه المشكلات والمشاعر السلبية، وكيف تعاملن مع المشكلات واستعادة الحياة الطبيعية بعد الطلاق، وذلك لتقديم العون والدعم للمرأة التي تعاني من العديد المشكلات المترتبة على الطلاق وإكسابها خبرات للتعامل وتخطي هذه المشكلات.

وجود تضارب أو تعارض في الخدمات والأدوار والدعم المقدم للمرأة.

- التنسيق بين الجمعيات التي تقدم خدمات للمرأة ومؤسسات المجتمع المحلي المحيطة للوصول إلى برامج مساندة اجتماعية متكاملة للمرأة المطلقة بشكل يضمن تقديم كافة أشكال الدعم لها.

شكر وتقدير

(هذا البحث تم دعمه من قبل عمادة البحث العلمي بجامعة حائل - المملكة العربية السعودية برقم DR- (21006)

المراجع:

الحربي، يوسف بن نهيير (2013) *العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً (دراسة ميدانية بمدينة الرياض)*. رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية تأهيل ورعاية اجتماعية. جامعة نايف للعلوم الأمنية. المملكة العربية السعودية.

حسن، سمير عبد الرحمن (2020) *المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية* مجلد 1. (50).

الخطيب، سلوى عبد الحميد (2009) *التغيرات الاجتماعية وأثرها على ارتفاع معدلات الطلاق في المملكة من وجهة نظر المرأة السعودية، الرياض، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 7. (1). 159222*

خليل، نجوى وآخرون (2010،يناير) *المسؤولية الاجتماعية والمواطنة، بحث منشور بالمؤتمر الحادي عشر للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة*

الدالي، شيماء عبد العزيز (2018): *دور برامج الحماية الاجتماعية في سد احتياجات الأسر الفقيرة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا. مجلد 71. (3).*

الزقاف : *أسبابه وسمات المطلقين، دراسة علمية محكمة. مركز بحوث كلية الآداب. عمادة البحث العلمي. جامعة الملك سعود.*

أبو سبتان، نرمين (2014) *الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلافة النفسية والرضا عن الحياة لدى المطلقات في محافظة غزة. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.*

السالموطي، إقبال الأمير (2007) *دور الجمعيات الأهلية في تمكين المرأة، المؤتمر السنوي الرابع (محو أمية المرأة العربية مشكلات وحلول) مصر.*

السند، حصة بنت عبد الرحمن. (2016). *واقع الخلافات الأسرية في المجتمع السعودي والتخطيط لمواجهتها: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المستفيدين والمستفيدات بمراكز التنمية الاجتماعية*

- ورش العمل: لوضع الخطط وتحديد أولويات الاحتياجات للمرأة المطلقة.

- الدورات التدريبية: وذلك لتدريب المرأة على مهن جديدة وإكسابها المهارة في العديد من نواحي الحياة.

- إجراء المقابلات المختلفة: سواء مع مسؤولين في مؤسسات أخرى يمكن الاستفادة من خدماتها في تقديم المساندة بكافة صورها للمرأة المطلقة، أو مع أسرة المرأة لتقديم الدعم والمساندة لها

- استخدام الوسائل السمعية والبصرية: وذلك من أجل توعية المجتمع بحقوق المرأة المطلقة وبكيفية مساندة ومساعدتها على تحقيق أهدافها في الحياة بعد الطلاق.

- استخدام العديد من الاستراتيجيات مثل التعاون والإقناع وتغيير الاتجاهات وإعادة البناء المعرفي واستراتيجية التفاعل الجماعي واستراتيجية الاتصال.

- استخدام وتطبيق المهارات المعرفية لتزويد المرأة والمجتمع والأسرة بمعارف جديدة حول المساندة الاجتماعية للمرأة المطلقة.

5- المشاركون في البرنامج المقترح:

- المرأة المطلقة ومن الممكن مشاركة الأبناء في حالة كانوا في سن مناسبة.

- مسؤولو الجمعيات النسائية التي تهتم بتقديم خدمات للمرأة المطلقة.

- أسرة المرأة المطلقة.

- خبراء ومتخصصون لتقديم ورش العمل والدورات والندوات والمحاضرات.

- مسؤولو بعض المؤسسات الموجودة في المجتمع المحلي التي يمكن الاستفادة من خدماتهم في تقديم خدمات مساندة اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية للمرأة المطلقة.

- أخصائيون اجتماعيون وأخصائيون نفسيون ومتخصصون في القانون والإدارة.

5-عوامل نجاح البرنامج المقترح:

- رفع ميزانية الجمعيات النسائية وتوفير مصادر للدعم المالي لها وخاصة ما يوجه للمطلقات

- الاهتمام بالجمعيات التي تقدم خدمات مساندة اجتماعية للمرأة المطلقة وتطويرها وتوفير الخدمات التي تحتاجها المرأة بهذه الجمعيات.

- زيادة عدد المتخصصين المؤهلين للعمل مع المرأة المطلقة في الجمعيات التي تقدم خدمات للمرأة المطلقة.

- تنظيم برامج تدريبية للعاملين بالجمعيات التي تقدم خدمات المساندة الاجتماعية للمرأة لصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم على كيفية التعامل وتقديم خدمات المساندة للمرأة.

- التنسيق بين مختلف الأفراد المكونين لفريق العمل الذي يتعامل مع المرأة المطلقة بالجمعيات وذلك لتقديم الخدمات بشكل متكامل وتجنب

- models of choice *international sociology*.27 (3) 384402.
- Brandwein, R.A (1987): Women and community organization, *New York, Travistock publishing*,
- Cutrona, C. (1996). Social Support. Cauples, London; *Sage Publication*
- Cutrona, C. & Russell, B. (1990). Type of social support and specific stress: Towards a theory of optimal matching, In: B. R. Sarason, et al (Eds.), Social support: *An Interactional view*, New York, Wiley,
- Cobb, S., (1976). Social Support as a moderator of life stress, *Psychosomatic Medicine*
- Eslher prins & Blaire willson toso & Kai A.schafft (2009) "Like a little family tome" social interaction and support among women in adult education and family literacy. *Adult education quarterly August*.59 (4.) 335352.
- Karen D.pyke, Vern.L. Bengston (1990): Caring More or less Individualistic and collectivist system :of family El pecare , *J of marriage and the family*. (58).
- Liu, L.& Zhenggang, G.& Junnan,Z. (2016). Social support mediates loneliness and depression in elderly people. *Hebei North University, China*, 21. (5). 758750
- Sharma, B. (2011). Mental and Emotional Impact of Divorce on Women. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*,37(1). 125131
وزارة الشؤون الاجتماعية السعودية <https://hrsd.gov.sa/ar/>
- <https://www.stats.gov.sa/ar/6747>
- بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة شقراء، ع6، 229 278. مسترجع من <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/84314>
- الشناوي، ليلى حماد (2006) سياسات وبرامج الحد من الفقر (دليل مرجعي لبرنامج التنمية الشاملة). القاهرة. مركز البحوث.
- الصقور، أريج حسن (2022) : أثر المساندة الاجتماعية للمرأة السعودية في دعم ريادتها للأعمال (دراسة تطبيقية في مدينة أبها، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث. غزة مجلد 6. (2)
- طايبي، رتيبة (2020) المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال كمدخل إستراتيجي للمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (1).
- العشيري، مشيرة محمد (2019)، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات المجتمع المدني والأمن الاجتماعي، دراسة ميدانية لإحدى الجمعيات الأهلية بمحافظة الغربية، المجلة العربية لعلم الاجتماع، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية. مجلد 12. (23).
- عطية، نيبال فيصل (2018): المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة وعلاقتها بالتنمية المستدامة للأسرة، بحث مقدم المؤتمر السنوي العربي الثالث عشر الدولي العاشر: التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء إستراتيجيات التنمية المستدامة، تم استرجاع الملخص من الرابط <https://search.mandumah.com/Record/1047809>
- علي، علي عبدالسلام. (2000). المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها بالتوافق مع الحياة الاجتماعية: لدى طلاب الجامعة المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. *علم النفس، س 14، ع 53، 6 23*. مسترجع من <http://search.mandumah.com.sdl.idm.oclc.org/Record/172813>
- أبو القمصان، رانيا محمد حسن (2017) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى المطلقات في محافظات غزة. ماجستير صحة نفسية ومجتمعية. كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة.
- محمد غ، إبراهيم ق. (2016). النظرية البنائية الوظيفية نحو رؤية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، (4)4، 181198.
- <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/70530>
- المعصوبي، ماري (2016) فاعلية برنامج إرشادي معرفي مقترح في تنمية المهارات المعرفية لدى النساء المطلقات. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية غزة.
- Alonso F. Mercedes (2012): Social support networking Spain the factors that determine

